

لماذا يجب أن يكون المرء مسلمًا؟ ألا يمكننا اتباع أي دين نريد؟

التاريخ : 02:22:27 07-05-2020

المصدر : تخلص من شبهاتك حول
الإسلام

المؤلف : منظمة صحيح إنترناشونال

نص السؤال

لماذا يجب أن يكون المرء مسلمًا؟ ألا يمكننا اتباع أي دين نريد؟

خاتمة الجواب

هناك الكثير من الناس الذين يتبعون تعاليم دينٍ ما قدر استطاعتهم، ويوجد غيرهم ممن يؤمنون بالله بشكل ما، دون التزام بأي دين حقيقي. لقد نبذ كثير من الناس فكرة أن يكون هناك أي دين صحيح لأن كل الأديان تقريبًا تدّعي أنها صحيحة. والبعض يرى أن جميع الأديان طرق مشروعة للوصول إلى الله ومقبولة في نظره. فكيف يختلف الإسلام عن الأديان الأخرى؟

للإسلام العديد من الميزات الفريدة التي يمكن تأكيدها بدراسة عميقة:

تعاليم الإسلام الدينية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية تتسم بالديمومة والثبات، وتحكمها مجموعة من المبادئ التي لا تتغير والتي تشمل القيم العالمية مثل العدالة والحرية والمساواة والإخاء والمسؤولية الاجتماعية، يرينا التاريخ مثالًا بارزًا لذلك يتمثل في المجتمع الإسلامي النموذجي الذي أنشأه النبي محمد وصحبه

وتم الحفاظ عليه لعقود من قبل المسلمين المخلصين، حيث تم اتباع الحق والشفافية والعدالة والرحمة وكان تطبيقًا حيًا للدين.

يعلن الإسلام أيضًا أنه الدين الحق، وذلك مذكور بشكل لا لبس فيه في القرآن. ومع ذلك، فإن الخالق لا يفرض تفضيل دينه على أي

شخص، لأنه يريد أن يقبل الناس التوجيه الصحيح باختيارهم وإرادتهم الحرة فهذا ما يجعلهم يستحقون مرضاته ومكافأته. ينص القرآن

الكريم على:

"لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ"

"وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ"

5:48

أي شخص لم يتم نقل رسالة الله إليه بشكل كافٍ، ولكنه آمن به وحاول أن يعبد به بنية صادقة، سوف يحاسبه الله تبعًا لما في قلبه وعقله، لأن الله هو الحكم النهائي في كل الشؤون. ينص القرآن على أن الله لا يعاقب الناس أبدًا إلا بعد أن يرسلهم إليهم رسولًا بأوامر واضحة لعبادة خالقهم وحده دون أي شركاء. كما ينص على أنه لا يعاقب على ما لا يستطيع الناس معرفته أو ما هو أبعد من قدرتهم.